وانشد بعضهم أعيني هلا تبكيان على عمري • تناثر عمري من يدي وما أدري •
إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة • ولم أتأهب للمعاد فما عذري •
وانشد آخر إخوي وستون لو مرت على حجر • لكان من حكمها أن تخلق الحجر •
تؤمل النفس آمالا لتبلغها • كأنها لا ترى ما يصنع القدر •
المجلس الثالث قال مالك بن دينار • أتيت القبور فناديتها • أين المعظم والمحتقر •
وأين المدل بسلطانه • وأين العزيز إذا ما قدر • وأين الملتجا إذا ما دعا • وأين الغني
إذا ما افتخر • فهتف بي هاتف تفانوا هنالك فما مخبر • وبادوا جميعا وباد الخبر •
تروح وتغدو ابنات الثرى • فتبلى محاسن تلك الصور • فيا سائلي عن أناس مضوا •
أما لك فيمن مضى معتبر • قال أحمد بن حرب لو وصل أهل القبور إلى ما وصلنا اليوم
ما يدخل النار منهم أحد • لو قيل لهم امحوا من ذنوبكم ما شئتم وزيدوا في حسناتكم ما
شئتم لمحوا ذنوبهم وزادوا في حسناتهم أضعافها • وقد أعطينا نحن ذلك وما نغتنمه •
يستطيع الرجل أن يهدم خطايا سبعين سنة في ساعة واحدة • قال علي بن أبي
طالب لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل • ويؤخر التوبة بطول الأمل • ويقول في الدنيا
قول الزاهدين • ويعمل فيها عمل الراغبين • يكره الموت لكثرة ذنوبه • ويقيم على
ما يكره الموت له • إن سقم ظل نادما • وإن صح قام لاهيا • تغلبه نفسه على ما يظن
ولا يغلبها على ما يستيقن • المجلس الرابع أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع
من أحب نفسه اجتنب لها الآثام • السعيد من اعتبر بأمسه • واستظهر لنفسه

والشفي

والشقي من جمع لغيره • وبخل على نفسه • أنفاس الحي خطاه إلى أجله • الدهر
سريع الوثبة • شنيع العثرة • وأهل الدنيا كركاب سفينة يسار بهم وهم نيام •
الفرصة سريعة الفوت • بعيدة العود • معاشرة ذوي الألباب عمارة القلوب •
من عرف تصرف الأيام لم [illegible] الاستعداد • المنية تضحك من الأمنية • من لم
يتفكر في نفسه وما المراد به ومنه • وإلى أين يذهب به • فقد حرم معنى الإنسانية •
من لم ينتبه زمان السلامة • فما عرف الدهر أبدا • إن أهل الدنيا تعبة في طلبها •
كلما حصل لهم غرض ملوه • وطلبوا غيره • فتذهب في الطلب أعمارهم • وتنتهك
فيه أبدانهم وأموالهم • وما وقع لهم غرض يصفوا ويبقى • فما يزالون كذلك حتى
يبغتهم الموت على الخطايا • فيستقبلون العذاب • آخر كتاب تبصرة
المبتدي وتذكرة المنتهي • نفع الله به كاتبه • وقاريه • ومستمعه • ومالكه •
والمسلمين • وصلى الله على سيدنا محمد • وعلى آله • وصحبه أجمعين • وسلم تسليما
كثيرا إلى يوم الدين • وحسبنا الله ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم • والحمد لله وحده • وصلى الله على من لا نبي بعده •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)